جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية
الكتبة

جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية
الكتبة
١٧٤
١٧/١
٢٠١٥

صفات الشعر في النقد الأدبي عند العرب

(في العصر العباسي)

جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

رسالة تقدم بها

علي حسين سلطان

إلى مجلس كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة
وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

باشراف

الأستاذ الدكتور علي جواد الطاهر

نشهد باننا اعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة ، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونعتقد بانها جديرة بالقبول بتقدير (جيد جداً) لنيل درجة ماجستير في اللغة العربية وادابها .

التوقيع:
الاسم: عدنان حسين العوادي
عضواً

التوقيع:
الاسم: سعيد عدنان
عضواً

التوقيع:
الاسم: أ.د: علي جواد الطاهر
عضواً (المشرف)

التوقيع :
الاسم: أ.د. عدنان عبيد الغلبي
رئيس لجنة المناقشة

جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

صدقت لمجلس كلية التربية للبنات .

التوقيع:
الاسم: د. باسم كاظم حبيب
عميد الكلية

الخاتمة

لقد مثل العصر الجاهلي نموذجا مهما في حياة العربي ، لأنه الفصل الأقوى حضورا ضمن ممارساته الحياتية ، لذلك جاء الاهتمام به موازيا للمكانة التي يحتلها . وتجسد هذا الاهتمام من خلال وضع القواعد والسنن التي تحافظ على طبيعته والصوره التي تشكل عليها . وقد استوحت القاعده ((الأنموذج الجاهلي)) معيارا يتحدد من خلاله الجمال الفني للنص الشعري ، فالنص الشعري ، شكلا ، ومضمونا ، يجب أن يكون مماثلا لما اقروا أصبح قاعدة ، حتى يكون حسنا مقبولا ، تقبله الذائقة .

والشعر بما أنه نتاج قولي يتعامل مع المشاعر والذات ، فهو لا يخضع لسلطة القاعدة والتحديد ، لكننا نجد أن القاعدة النقدية قد أقرت هذا ، وجعلت الشعر مجالا لتثبيت الآراء التي تنص على أن الشعر يجب أن يكون ثابتا كالقواعد العلمية التي لا تقبل الاستثناء ، وقد أثبت هذا التعريف المتواتر للشعر ، بأنه كلام موزون مقفى يدل على معنى . والملاحظ أن هذا التعريف قد أسقط كثيرا من الجوانب التي تمثل قاعدة رئيسة في بنية الشعر ، فالشعر كما نعلم ، ليس كلاما عاديا ، بل ما يميزه عن الكلام العادي ، أنه ينحرف عن المتداول ، فلغة الشعر لغة انزياحية ، هي غيرها في الكلام العادي ، ويحصل هذا عن طريق إيجاد علاقات جديدة بفوز الشيء / التركيب ، وهذه العلاقات تتحدد بالضرورة عن دلالتها المعجمية / الوضعية ، لتدخلها في نظام جديد من الدلالات ، ومن هنا جاء تركيز الجهود النقدية على تقسيم لغة الشعر إلى لفظ وتركيب . والحقيقة أن لغة الشعر لا تحتمل هذا التقسيم ، بل هي تركيب بحت تتجلى من خلاله قدرة الشاعر وجمالية النص ، وهذا ما نص عليه عبد القاهر الجرجاني ، الذي أسس الفكرة التي تدعو إلى تقسيم لغة الشعر إلى لفظ وتركيب ، فاللفظ لا يحمل ميزة خاصة تجعل منه ((شعرا)) بل الحكم عليه هو التركيب . والتركيب الشعري لا يحمل طابع توسيع الدلالة الوضعية للغة ، بل يحمل طابع إيجاد علاقات جديدة تتوخى باللغة الى استحضار الطاقات الكامنة التي تظهر ما هو (احتمالي) وظل هذا الأمر سائدا عند الجهود النقدية وقد وقفت متوجسة من هذا الشيء ، لأنها ترى فيه ، رفضا للمألوف ، أو خروجا عن المعيار الذي يمثل ، الدلالة

وهذا الاستعمال قد جعل النقاد يتجهون الى العيني على اساس ما هو موجود / كائن ، لا على اساس ما هو متصوّر ، فالعرف الاجتماعي والقيمة الاجتماعية للشعر قد عملا على رفض الكثير من الصيغ الجديدة التي استخدمها الشعراء ، وكل الاساليب البلاغية المستخدمة في الشعر يجب ان تكون عاملا مساعدا على توصيل المعنى وتوضيحه ، فالاستعارة يجب ان تكون مناسبة ، والتشبيه يجب ان يكون قريبا ... الخ ، وهذه الامور مجتمعة تشكل النظرية الشعرية عند النقاد ، واذا نظرنا اليها بدقة فسيتضح انها قيلت من اجل ان يكون المعنى واضحا ، نبيلا ، شريفا ، فاي خروج لما هو معروف يعد خروجا وانحرافا عن القاعدة .

يستنتج من هذا كله ، ان النقد العربي قد نظر الى الشعر على انه قيمة اجتماعية تعمل على تدعيم وترسيخ ما هو متداول ومعروف ، وقد اتضح هذا بعض النقاد في مآزق التناقض ، فالناقد حينما يحكم الى ذوقه فانه يطلق احكاما تعمل على توجيه الشعر وجهة فنية بحتة ، اما اذا وقع تحت سلطة العرف الاجتماعي ، والمذوق العام فانه يحكم على عدم الصورة الفنية للشعر من اجل تحقيق ما تتطلبه العرف الاجتماعي والمذوق العام .